Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فتلك تبلغنى أن النعمان له فضلا . . . . »

إلى آخر القصيدة والأعتذار واضح فى هذين البيتين خاصة :

فمن أطاعك فانفعه بطاعته
كما أطاعك وادلله على الرشد .
ومن عصاك فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد .

فالشاعر فى البيت الأول يشير إلى نفسه ولا ريب ، وفى البيت الثانى يعرّض بوشاتة . وبعد ستة أبيات أخرى فى وصف كرم النعمان وعطاياه يعود إلى الاعتذار ثانية : « فاحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت . . . . » ويذكره بقصة زرقاء اليمامة ودقتها فى إصدار أحكامها ، ويطلب منه أن يكون مثلها عادلا لا بصيرا فى أحكامه ، ثم يقسم له بعد ذلك بكل مقدس لديهم : إلاههم (الذى مسح كعبته) والدماء والقرابين التى تراق وتقدم . يقسم الشاعر بهذه الأشياء مؤكدا أنه لم يقل فيه سوءا .

« . . . ما قلت من سىء مما أتيت به . . . . »

وهذا الشطر وحده يدعونا إلى إطالة التأمل ، إذ أنه يؤيد إلى حد بعيد الرواية التى ترجع غضبة النعمان إلى أبيات نسبت إلى النابغة فى هجائه ، فهو ينفى فى هذه الشطرة عن نفسه قالة السوء فى النعمان .

* * *

الاعتذار موضوع ملازم للخطأ ، والخطأ شىء يجرى فى دماء البشر كما يجرى معه الضعف ، والمخطىء لا يقوى عادة على مخاصمة من